

دراسة مسحية لظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم بالجزائر

د/ رمعون محمد

أستاذ مساعد مكلف بالدروس

الأستاذ: ناصر عبد القادر

أستاذ مكلف بالدروس

معهد التربية البدنية والرياضية - جامعة مستغانم -

إن الرياضة التي تتصف بأسمى صفات النبل، والتي أصبحت لغة التعامل بين الشعوب في العصر الحالي، بالإضافة إلى الدور الكبير التي تلعبه في تربية وتكوين الشباب، باتت تشتكي من ظاهرة العنف التي عكرت صفوتها وخاصة في الرياضات التي تجلب إليها جموعا كبيرة من المتفرجين والمشجعين ومن بينها لعبة كرة القدم، أقدم لعبة واللعبة الأكثر شعبية في العالم، حيث اقترنت بها ظاهرة العنف على وجه الخصوص، حتى أصبحنا ما إن نسمع عن أعمال عنف إلا وكانت في ملعب من ملاعب كرة القدم، ولقد انتقلت هذه الظاهرة إلى الملاعب الجزائرية واستفحلت خاصة في السنوات الأخيرة، حتى أصبحت تهدد الأمن والاستقرار الوطني لهذه الأسباب خاض الباحث تجربة ميدانية للتعرف على أسباب هذه الظاهرة وذلك عن طريق دراسة مسحية تحليلية لجميع الأطراف المشتركة في اللعبة من لاعبين -حكام- مدربين -مسيرين- الأئصار، حتى يتسنى لنا إعداد وتحديد الأسباب الرئيسية لظاهرة العنف مع تقديم اقتراحات لحل أو التقليل من هذه الظاهرة.

ومن هنا تكمن أهمية البحث في المساعدة على تنظيف الرياضة من مثل هذه الظواهر التي تسيء إلى سمعة الرياضة بصفة عامة وجميع أفراد المجتمع بصفة خاصة.

وفي هذا السياق، نأمل من خلال هذه الدراسة قد تمكنا من تحديد وضبط بعض الحلول الممكنة للتقليل من هذه الظاهرة وحتى تبقى كرة القدم اللعبة الأكثر شعبية والمحبوقة من قبل الجميع.

الأهداف:

- * معرفة الأسباب الرئيسية لظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم.
- * دراسة تحليلية لأهم الأسباب المؤدية لظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم.
- * اقتراح بعض الحلول التي من شأنها أن تقلل أو تقضي على ظاهرة العنف.

في دراستنا هذه استعملنا المنهج الوصفي المسحي (دراسة الحالة)، الذي نريد من خلاله دراسة ظاهرة اجتماعية في مجال الرياضة، هذا المنهج يدرس الوضعية الراهنة والتعرف على الأسباب الحقيقية المؤدية لظاهرة العنف في الملاعب وطرق القضاء على ظاهرة من الظواهر.

عينة البحث:

تم اختيار العينة حسب ما يتطلبه موضوع البحث، وشملت: لاعبين، مدربين، مسيرين، الأنصار وحكام من مختلف الولايات والنوادي والدرجات وعلى دكاترة وأساتذة مختصين من المدرسة العليا لأساتذة التربية البدنية والرياضية سابقا بمستغانم ومختصين في سلك التدريب حيث وزعت الاستمارات كالاتي:

الاستمارة الأولى: في بادئ الأمر وزعت 240 استمارة تم استلام 212 استمارة، والتوزيع كالاتي:

80 استمارة على الجمهور استلمت 76 استمارة.

80 استمارة على اللاعبين استلمت 79 استمارة.

40 استمارة على المدربين والمسيرين استلمت 31 استمارة.

40 استمارة على الحكام استلمت 26 استمارة.

أما النوادي التي تم توزيع الاستمارات عليها هي: فريق وداد مستغانم- ترجي مستغانم- أولمبي شلف- مولودية وهران- غالي معسكر- جمعية وهران- وداد تلمسان.

الاستمارة الثانية: وزعت على الدكاترة والمختصين والأساتذة تم استلام 46 استمارة.

وقد وزعت 290 استمارة على كل من المدربين، اللاعبين، الحكام، المسيرين، الجمهور الرياضي ودكاترة وأساتذة المدرسة العليا لأساتذة التربية البدنية والرياضية بمستغانم والمختصين في سلك التدريب.

تم إنجاز هذا البحث خلال ستة أشهر ابتداء من 2002/09/14 إلى غاية 2003-05-15.

أنجز هذا البحث في كل من الولايات التالية:

تلمسان، وهران، مستغانم، الشلف، والمدرسة العليا لأساتذة التربية البدنية والرياضية.

الوسائل الإحصائية:

النسبة المئوية: $\frac{\text{العدد الجزئي}}{\text{العدد الكلي}} \times 100\%$

العدد الكلي

* المدرجات التكرارية.

* المنحنيات والأشكال.

* مجال الثقة الخاص بالنسبة المئوية:

$$p - ta \sqrt{\frac{p(1-p)}{N}} \leq p \leq p + ta \sqrt{\frac{p(1-p)}{N}}$$

P: النسبة المئوية.

N: العينة

Ta: مجال الثقة.

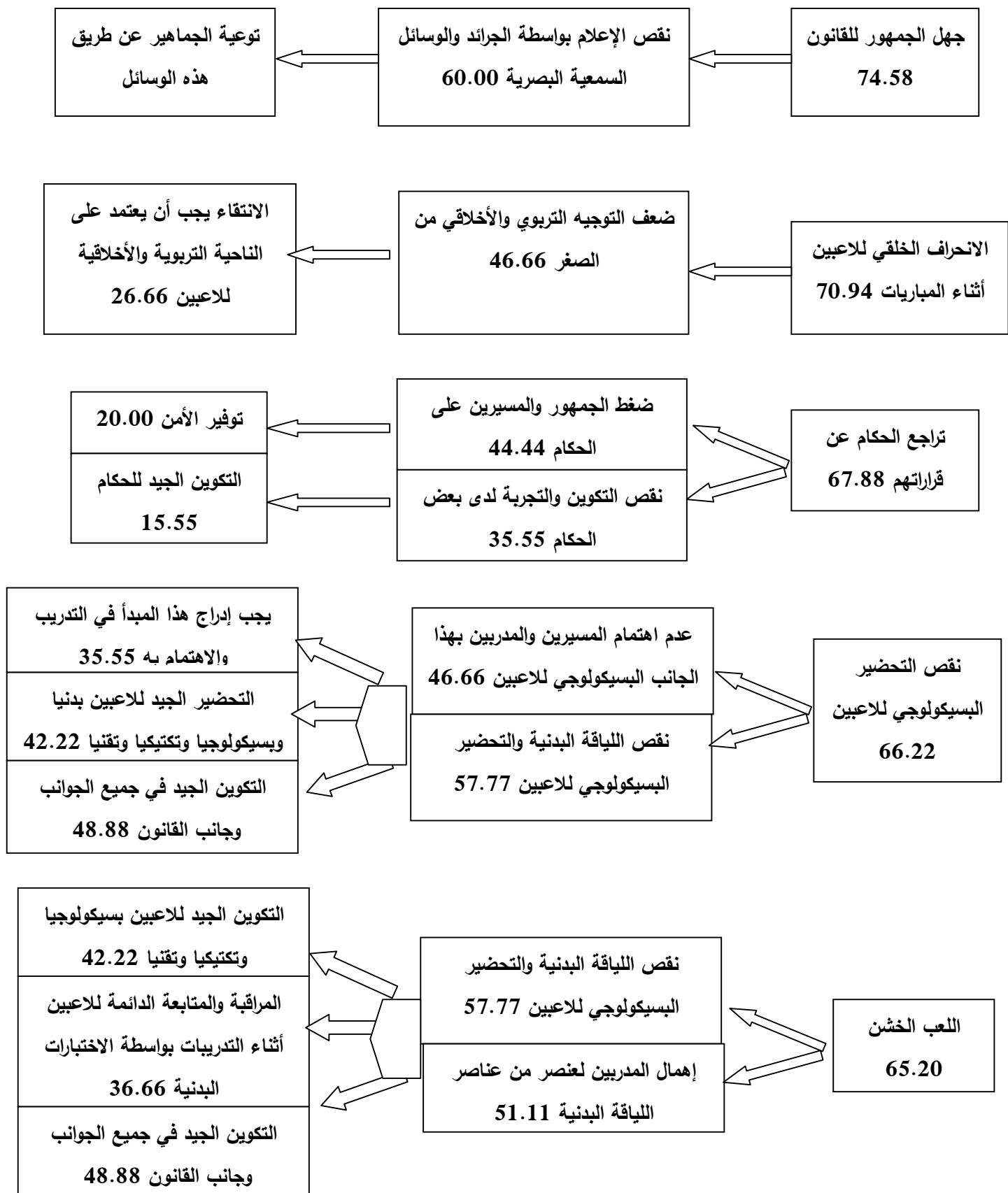
0.01 تؤول إلى 2.576 عند العناية n.

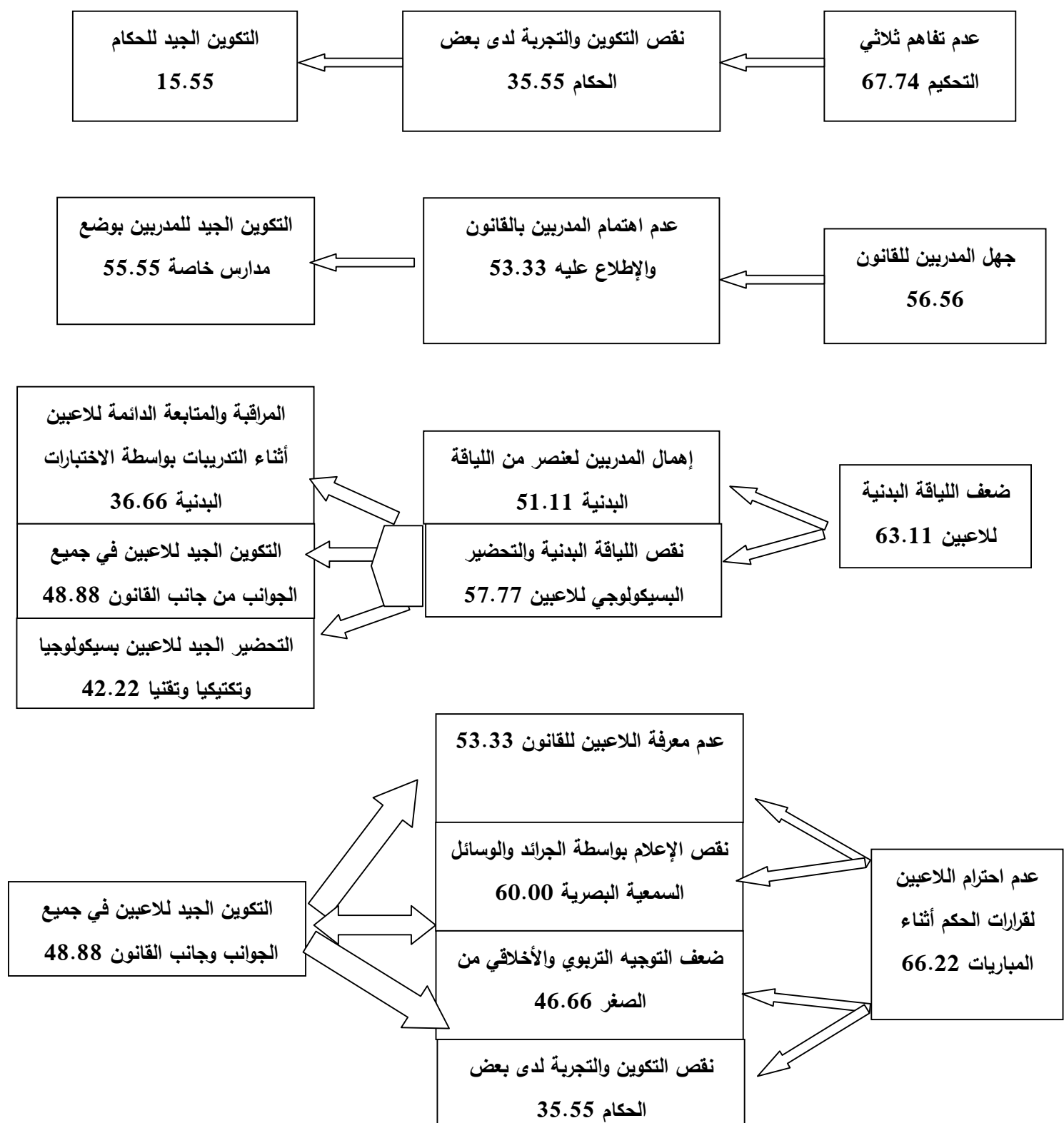
0.05 تؤول إلى 1.960 عند العناية n.

جدول رقم (08) يبين مجال الثقة لأهم الأسباب المؤدية لظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية:

مجال الثقة		أهم الأسباب
(0.05)	(0.01)	
		جهل الجمهور للقانون بنسبة 74.58%
$64.94 \leq p \leq 76.99$	$62.96 \leq p \leq 78.92$	الانحراف الخلقي للاعبين أثناء المباراة بنسبة 70.94%.
$61.67 \leq p \leq 73.81$	$59.84 \leq p \leq 75.64$	عدم تفاهم ثلاثي التحكيم بنسبة 67.74%
$61.95 \leq p \leq 73.95$	$59.58 \leq p \leq 76.11$	تراجع الحكام عن قراراتهم 67.88%
$59.89 \leq p \leq 72.55$	$58.22 \leq p \leq 74.56$	نقص التحضير البسيكولوجي للاعبين بنسبة 66.22%
$59.89 \leq p \leq 72.55$	$58.22 \leq p \leq 74.56$	عدم احترام اللاعبين لقرارات الحكام أثناء المباراة بنسبة 66.22%
$61.67 \leq p \leq 73.55$	$58.60 \leq p \leq 73.60$	اللعب الخشن بنسبة 65.20%
$55.18 \leq p \leq 67.98$	$53.08 \leq p \leq 70.09$	ضعف اللياقة البدنية للاعبين بنسبة 61.58%

شكل رقم (01) يبين أهم الأسباب والعلل وبعض الاقتراحات بتحقيق ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم





4-3- الاستنتاجات:

بعد عرض ومناقشة نتائج البحث، توصل الباحثون إلى النتائج التالية:

اتفقت عينة البحث على أكبر نسبة لجملة الأسباب المؤدية لظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية في الأسباب الآتية الذكر:

- جهل الجمهور للقانون بنسبة 74.58%.
 - الانحراف الخلقي للاعبين أثناء المباراة بنسبة 70.94%.
 - تراجع الحكام عن قراراتهم بنسبة 67.68%.
 - عدم تفاهم ثلاثي التحكيم بنسبة 67.74%.
 - نقص التحضير البسيكولوجي للاعبين بنسبة 66.37%.
 - اللعب الخشن بنسبة 65.20%.
 - عدم احترام اللاعبين لقرارات الحكم أثناء المباراة بنسبة 64.91%.
 - ضعف اللياقة البدنية بنسبة 63.11%.
 - جهل المدربين للقانون بنسبة 56.62%.
- وأرجعت العينة علل هذه الأسباب إلى:
- نقص الإعلام بواسطة الجرائد والمجلات والوسائل السمعية البصرية.
 - نقص التحضير البسيكولوجي واللياقة البدنية للاعبين بنسبة 57.77%.
 - عدم اهتمام المدربين بالقانون والإطلاع عليه بنسبة 53.33%.
 - عدم معرفة اللاعبين للقانون بنسبة 53.33%.
 - ضعف التوجيه الأخلاقي والتربوي للاعبين منذ الصغر بنسبة 46.66%.

- عدم اهتمام المدربين والمسيرين بالجانب البسيكولوجي بنسبة 46.66%.
- ضغط الجمهور والمسيرين على الحكم بنسبة 44.44%.
- نقص التكوين والتجربة لدى بعض الحكام بنسبة 35.55%.

التوضيات:

- رفع مستوى التحكيم أكثر وذلك عن طريق مؤتمرات دورية توضح مستجدات تطور القانون الدولي لكرة القدم.
- توعية الأنصار عن طريق وسائل الإعلام مثل الجرائد والتلفزة.
- تخصيص دروس لتعليم اللاعبين قانون اللعبة.
- زيادة الأمن داخل الملاعب وفتح كل الأبواب أثناء دخول وخروج الأنصار.
- توقيف نهائي للحكام الذين يشتركون في عملية الرشوة.
- تمديد فترة التكوين للمدربين للإلمام بجميع جوانب لعبة كرة القدم.

المصادر والمراجع باللغة العربية:

- * بتار ياسين: مذكرة العنف في الملاعب الجزائرية، الجزائر سنة 1989-1990.
- * بن يوسف حفصاوي وآخرون: مذكرة أعمال العنف والشغب في الملاعب، الجزائر سنة 1989-1990.
- * حسن عبد الجواد: كرة القدم، دار العلم للملايين 1988.
- * خليل أحمد خليل: المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، الطبعة رقم 01 دار الحداثة للطباعة والنشر، بيروت 1984.
- * سامي الصفار وآخرون: كرة القدم، الجزء الأول الطبعة الثانية، بدون تاريخ.

* مجلة الوحدة: العدد 415-416 الصادرة عن الإتحاد الوطني للطلبة الجزائريين، الجزائر، جوان 1989.

* مختار سالم: كرة القدم لعبة الملايين، منشورات م. المعارف الطبعة الثانية، بدون تاريخ.

* وثائق محصل عليها من الرابطة الجهوية لكرة القدم، وهران ماي 1996.

المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:

* Abmaneo. Hoang-Ky, Oaklin : statistique (cours- exercices). Office des publications universitaire Ben Aknoun. Alger 1987.

* Ahmed Khelifi. L'arbitrage à travers les caractères du foot ball. Imp e-p. a Alger 1990.

* Document sur la violence (mesures, recommandations, nations) M.J.S Alger Avril 1989.

* Jean Louis Deshaies : Football spectacle et violence. Edition Agora 1987.

* Kamel Lemoui : football (technique, jeu, entraînement, information). En du livre Alger 1989.

* Magazine jeune Afrique : N°176. Paris « France » 1983.

* Pierre Parlebas, Bernard cyffers : statistique appliquée aux activités physiques et sportives. INSEP publication. A l'université de Bordeaux. France octobre 1922.

* Richard B. alderman : Manuel de la psychologie du sport : Editions Vigot, France 1986.